Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بيت الى بيت » ، فشعره كله يحمل نبضا صادقا هو ثمرة الاتصال بالناس والمحبة الغامرة لهم والمشاركة الصادقة غير المفتعلة لآلامهم وظروفهم المختلفة التى هى آلام محمود درويش وظروفه فى نفس الوقت :

رابعا : من ناحية الثقافة الفنية استطاع محمود درويش أن يكون نفسه تكوينا ثقافيا ممتازا ومتكاملا ، فمحمود درويش وثيق الصلة بالثقافة العربية القديمة ، ووثيق الصلة بالثقافة العربية المعاصرة ، يتابعها بأمانة ودأب ويتأثر بتياراتها المختلفة ، ولذلك لا يبدو محمود درويش ظاهرة منفصلة عن التطورات الأدبية العربية ... بل نجد انه قد تأثر بحركة الشعر الجديد واستفاد منها فائدة واسعة وأضاف اليها فى نفس الوقت اضافات حقيقية . أما ثقافته العامة فقد امتدت الى الأدب العالمى عن طريق اللغة الانجليزية واللغة العبرية التى يجيدها محمود درويش ويقرأ بها ما يترجمه الاسرائيليون من الأدب العالمى .

واذا كانت هذه هى العوامل الرئيسية التى أثرت فى شخصية محمود درويش الفنية بالاضافة الى عامل العوامل كلها والذى يتجسد فى المأساة الفلسطينية نفسها ... فمحمود هو تلميذ هذه المأساة ، وابنها ، وشاعرها ، ومغنيها الكبير... بالاضافة الى هذه العوامل كلها فاننا نلتقى فى شعره بملامح أخرى لنفسيته وموقفه الفكرى ، فهو شاعر « التفاؤل الثورى » بكل معنى الكلمة ... انه يؤمن ايمانا « صوفيا » بعدالة قضيته وضرورة انتصار هذه القضية ، ولا يعبر فى شعره عن يأس أو روح عدمية قاتمة ، وكثيرا ما يترك الواقع ويرفرف بجناحيه فى عالم الأحلام .. ذلك لأنه يعيش فى حلم كبير متوهج هو حلم النصر الكامل للقضية المظلومة التى يعبر عنها .

وهو شاعر الأرض ... يتمسك بها ، بأعشابها وصخورها وتراثها وترابها الى أبعد الحدود ... وقضية ارتباطه بالأرض تبدو قضية مقدسة عنده ... فهو يلح الحاحا وجدانيا عميقا على نغمة التمسك بالأرض ومن هنا استحق